

(5) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

والسلام على رسوله الأمين وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الإمام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه. باب من بشرفة أو حجر أو نحوهما. الله تعالى أفرأيت الناس والعزى ومناة الثالثة - [00:00:00](#)

آخر الكم الذكر وله الانثى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين وبعد قال المصنف رحمة الله باب من تبرك بشرفة أو حجر ونحوهما. وهذا الباب يا أخوانني ايضا - [00:00:20](#)

لم يجزم فيه المصنف فيه بشيء. وذلك لأن التبرك بالأشجار والاحجار ينقسم إلى قسمين. ينقسم إلى قسمين تبرك شركي وتبرك بدعي. فما تستطيع ان تقول ان كل تبرك هو شرك. ولا تستطيع ان تقول ان - [00:00:38](#)

هو كبادرة مطلقا انما تستفصل وتسأل ما نوع البركة ان كان الشخص يتبرك بالشجر والحجر والقبر والانسان وغيره ها يتبرك على نحو انه يعتقد انه ينفع ويضر مع الله عز وجل فهذا تبرك شركي - [00:00:59](#)

هذا تبرك شركي. وان كان يقصد ان هذا الحجر مبارك من الله جل وعلا وان الدعاء مستجاب عنده وان العبادة مقبولة في هذا المكان مما لم يشرعه الله ولا رسوله - [00:01:19](#)

هذه بادرة اضرب الان مثال شخص يذهب إلى مكة يا عبدالله؟ يقول اذهب لادعو في مشكلة لي والمكانة مبارك والله اسأل ان يستجيب لي هذه عبادة. عرفت؟ هذا ما في بأس لانه ذهب إلى مكان مبارك - [00:01:37](#)

ويرجى فيه استجابة الدعاء شخص اخر يذهب إلى قبر الجيلاني او يذهب عند الشجر او الحجر ويقف ويدعو يا فلان لماذا تدعوا في هذا المكان على وجه الخصوص قال هذا المكان مبارك. ولم يأتي في الشرع دليل على بركته فهذا يدل على ان هذا - [00:01:59](#)

الى بادرة هو يدعوا الله لكن في مكان لم يشرعه الله ولم يشرعه رسوله صلى الله عليه وسلم. فلهذا كان هذا الفعل بادرة شخص اخر يذهب ويتبادر عند قبر فلان او الشجر الفلانى او الحجر الفلانى. لماذا يا فلان؟ قال والله هذه الشجرة - [00:02:22](#)

تنفع وتضر انت ما تعرف. هذه الاصداف تنفع وتضر هكذا يقول. فهذا شرك صريح. فهذا شرك صريح التبرك ما معنى التبرك يا اخوان؟ التبرك معناه في اللغة اللزوم والثبوت [اللزوم والثبوت - 00:02:42](#)

ومأخذ من قولك تبرك بهذا اي طلب البركة بهذا تبرأ تبرك منه يعني طلب البركة منه فالتبادر نفسه تفعل بمعنى طلب ايش؟ الشيء. طلب البركة فحيثما يطلب الانسان البركة من الشجر او من الحجر هذا شرك لانه طلب من غير الله جل وعلا واضح - [00:03:01](#)

بايش؟ بالشرك الصريح فمن طلب البركة من الشجر والحجر والقبر والمدر فهذا شرك صريح ومن ظن ان البركة موجودة في هذا المكان بایجاب الله ایا و لم يكن ذلك نص عليه من كتاب وسنة فهذا بادرة. ارجو ان يكون الامرين واظحين عندكم. عندنا تبرك يسمى كن شركا - [00:03:29](#)

وعندنا تبرك يكون بادرة متى يكون التبرك شركا؟ اذا طلب البركة من الحجر والشجر مباشرة وظن انه يبارك على الناس يبارك في الاشياء فهذا شرك. واذا كان يعتقد ان هذا المكان مبارك من الله - [00:03:54](#)

وان الدعاء مستجاب عنده ولم يكن ذلك وارد في الشرع فهذا بادرة. ولهذا قال الإمام رحمة الله باب من تبرك شجرة او حجر ونحوهما اي ما حكمه؟ حكمه كما قلنا لا يخلو من امرين اما ان يكون تبركه بالشجر والحجر شركا - [00:04:16](#)

او يكون تبركه بالشجر والحجر بادرة. ولا يمكن ان يكون التبرك بالشجر والحجر عبادة بحال من الاحوال. لانه لم يرد ان يشفى الشرع لم يرد في الشرع لا عن الله ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ما يدل على ان البركة - [00:04:36](#)

موجودة في الاحجار والاشجار ونحوهما. ولهذا قال جل وعز افرأيتم اللات والعزة ومنعت الثالثة الأخرى اللات طلب كان يعدها لقريش ومنة كذلك افرأيتم اللات والعزة اللات رجل صالح كان يلت يعني بمعناه يطعن الخبر في - 00:04:56

ثم يطعنه الحاج يلف الخبر مع السوق فعده لما مات من دون الله جل وعلا. والعزى صنم لهم ايضاً ومناصر من اهل الطائف فالله عز وجل يقول لهم لهؤلاء الذين يقولون نحن ما نعبد هؤلاء الا ليقربونا الى الله زلفي. اي رجاء البركة اي طلب البركة - 00:05:17
قال الله لهم افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الأخرى؟ يعني هل هؤلاء هنا الاستفهام انكار؟ يعني هل هؤلاء ينفعون الجواب لا ينفعون ولا يظرون. فإذا لا ينفعون ولا يظرون والبركة واعطاء البركة نفع - 00:05:42

لان البركة من معانيها في اللغة النماء والزيادة تقول بورك لنا في طعامنا اينما وزاد وبورك لنا في زرعنا اذا كثرو طابها اذا نضج وطاب فإذا هؤلاء هذه الاصنام لا تستطيع ان تنفع وتضر من دون الله فكيف تبرك غيرها؟ فكيف تبارك غيرها؟ ولهذا ينبغي على - 00:06:02

مسلم ان يعتقد اعتقاداً جازماً بان المبارك هو الله وان من ما سواه مبارك ولهذا قال نبي الله عيسى وجعلني مباركاً بفتح الراء. مبارك اينما كن. ما معنى مبارك؟ يعني ان الله جعل - 00:06:27

البركة عليه ولا هو لا ليس لا يستطيع ان يبرك غيره لا لا يستطيع ان يبرك نفسه لا الله الذي بارك فيه. ولهذا نحن نقول حينما نأكل وبارك لنا فيما اعطيتنا - 00:06:46

وبارك لنا فيما اعطيتنا وبارك لنا في رزقنا نطلب من الله لانه هو المبارك جل في علاه. ولهذا نقول تبارك الذي بيده الملك نعم هذه صفة من صفات الله جل وعلا انه عز وجل هو المبارك. وان من سواه لا يستطيع بحال ان يبارك في - 00:07:02

شيء ما او على شيء ما والشرع قد جاء في الشرع الدلالة على بركة بعض الازمان وبعض الاماكن وعلى بركة بعض المتصفين ببعض الصفات. وعلى بركة النبي صلى الله عليه وسلم ومن عقيدة اهل السنة والجماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم مبارك - 00:07:23
وانه صلى الله عليه وسلم يبارك بامر الله فشعره وضيقه ووضوءه وبشرته صلى الله عليه وسلم يجوز التبرك به. ولهذا كان الصحابة يتبركون بذلك وعندنا ان هناك اماكن مخصوصة مباركة - 00:07:49

الاماكن المخصوصة المباركة التي بارك الله فيها. كما قال جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. فالمسجد الاقصى وما حوله مبارك بامر الله جل وعلا. فلو ذهب الانسان الى - 00:08:09

مكة والى المدينة والى بيت المقدس ويقول هذا المكان المبارك كلامه صحيح لأن الله بارك في هذه الاماكن انتقل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بارك لنا في مدننا وصاعنا - 00:08:29

فذلك كان مدوا وصاع اهل المدينة مباركاً. فلو وهذا يدل على بركة بعض الاماكن. اما بركة بعض الازمان فكساعات الاستجابة الدعاء وحلق الذكر بهذه الاوقات هي اوقات مباركة. لأن الله عز وجل ينزل فيها الرحمات - 00:08:46

ويغفر فيها السيئات ويكره ويعرف فيها الدرجات ويكره فيها السيئات. فدل على بركة هذه الازمان اما ان يكون شيء ما غير محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الامة مبارك في ذاته فلا دليل عليه. فلم يثبت عن الصحابة انهم تبركوا بابي بكر ولا بعمر - 00:09:06
ولا بمن دونهم ولا يصح ان يقال فلان يبارك على الشيء لا لأن البركة والمباركة فعل من افعال الله جل لو على لا يمكن لاحد من المخلوقين ان يتصرف بهذا الفعل. لأن الذي يبارك هو الله والمبارك هو الله جل وعلا - 00:09:30

وبعض الناس اذا جاءه مولود واراد ان يحنكه ان يدخل اول الطعام في فمه من التمر ونحوه من الحلوى والعسل في بحث عن رجل صالح يظن ان هذا شيء يتبرك به لا يتبرك بريق احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:52

ولهذا لم يثبت ان الصحابة كانوا يأتون باولادهم لا الى ابى بكر ولا الى عمر كذلك بعض الناس يقول زارتنا البركة لا البركة لا تزورك الذي يزورك اما ان يكون رجلاً صالحًا عابداً زاهداً نقىَا تقياً او داعيَا خفياً او يكون عالماً تقياً - 00:10:12

انه يكون مبارك بعلمه. مبارك بتصحه وارشاده وتعليمه. ليس مبارك في ذاته. ليس مبارك في ذاته فلا يجوز للانسان يعتقد ان العالم مبارك لغيره ابداً العالى لا يستطيع ان يبارك غيره. نعم العالم يستطيع - 00:10:33

او يستطيع ان ينصح وان يرشد وهذا نوع بركة وقعت منه وهذا لا ينكر وقد ثبت شرعا ان الامررين بالمعروف والناهين المنكر لهم بركة على من دونهم كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:10:53](#)

مثل القائمين بحدود الله او الامررين بالمعروف كمثل قوم استهموا في سفينه فكان اناس في اعلاهم واناس في اسفل منهم فقال [الذين في الاسفل لو انا خرقنا السفينه خرقا ولم نتعجب انفسنا ولم نزعج من فوقنا - 00:11:10](#)

فلو انهم خرقوا وتركهم الناس هؤلاء القائمين بامر الله لو تركوهم وما يفعلون او ما يريدون لهلكوا وهلكوا جميعا ولو اخذوا بيدهم يعني منعوهم وامرهم بالمعروف ونهوا عن المنكر لنجوا ونجوا جميعا. فيفضل بركة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:11:29](#)

هؤلاء فكذلك هذه الامة يكون نجاتها ببركة الامررين بالمعروف والنهي عن المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجلب البركة من الله جل وعلا. العالم اذا جاء الى مكان ما او طالب علم او داعية فانه اذا حل في مكان ما فان [00:11:52](#)

ان الله عز وجل بنصه وارشاده وتوجيهاته وتذكيره ينزل البركة لا شك ولا ريب في قلوب العباد قبل ان ينزل البركة في غير ذلك من الامور. ولهذا كان ينبغي للانسان ان يكون داعوه واجعلني مباركا اينما كنت - [00:12:12](#)

واجعلني مباركا اينما كنت ينبغي ان يدعوه بهذا الدعاء. نعم. تفضل. النبي عليه الصلاة والسلام اه اذا قال قائل كذلك في المملكة نقول [نعم يصح التبرك بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:32](#)

شيء ثبت انه جزء منه مثل ثوب ثوب له او مثل ظفر له او ماء بقى منه اما التبرك بالقبر فان هذا ليس تبركا به صلى الله عليه وسلم انما هو تبرك بالتراب وتبرك بالحجر وتبرك - [00:12:52](#)

ارض وهذا لا يجوز لانه لم يثبت عن احد من السلف انهم تبركوا بالخمر ومعلوم ان البركة لا تكون في الاحجار والاشجار مطلقة نعم. لا نعم. ليس كل وسيلة يكون الشرك الاصل. نعم. عن ابي واقد عن ابي واقد الليثي قال - [00:13:12](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جناحيه ونحن ثلاثة عهد بکفر للمشركين سدرا يعکفون يعقبون عندها ويموتون بها اسلحتهم يقال لها ذات انوار. فمررنا بسدرا فقلنا يا رسول الله - [00:13:42](#)

اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انوار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلتم والذى نفسى بيده كما قالت بنو اسرائىل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال - [00:14:02](#)

انكم قوم تجهلون ولتركبون السنن من كان قبلكم رواه الترمذى وصححه. الله اكبر. هذا الحديث حدث ابي واقد ليس كان بعد فتح مكة لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه الى غزوة حنين كان هناك مسلمة الفتح - [00:14:22](#)

مسلمة الفتح هم الذين اسلموا بعد الفتح ابي سفيان وغيره فلما توجهوا في الطريق مروا على شجرة كان المشركون في الجاهلية يعلقون اسلحتهم على هذه الشجرة. يقال لها ذات انوار - [00:14:43](#)

يقال لها ذات انوار سموها بهذا الاسم وكانوا يأتون ويعملقون اسلحتها على هذه الشجرة. يقولون ان السلاح اذا علق على هذه في شجرة اصبح مباركا وهذا شرك - [00:15:03](#)

كون الانسان يعتقد ان الشجر والحجر يبرك الشيء فهذا شرك تنتبه كون الانسان يعتقد ان هناك احد غير الله يبرك الشيء او استقلالا فهذا شرك فالبشركون يعلقون اسلحتهم بهذه الشجرة لظنهم انها تبرك اسلحتهم - [00:15:21](#)

والمسلمون يعلمون ان هذا محرم في دين الله جل وعز لكن حدثاء الاسلام او حدثاء عهد بجاهلية روایتان اما انهم حدثاء بالاسلام لانهم الان اسلموا او حدثاء وعهد بجاهلية يعني انهم قبل ايام كانوا جاهليين - [00:15:46](#)

فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انوار كما لهم ذات انوار يعني نريد شجرة نعلق عليها اسلحتنا حتى تصبح مباركة كما كان المشركون يفعلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان غضب - [00:16:05](#)

ورؤيا الغضب في وجهه الله اكبر وهذا التكبير فيه ان الانسان قد اذا تعجب من شيء ما انه يكبر. واذا غضب انه يكبر. لله عز وجل اذا غضب لله عليه ان يكبر - [00:16:23](#)

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر العجب من هؤلاء قال الله اكبر انها السنن معناها الطرق انها طرق الاولين

السابقين الذين ساروا عليه الامم الماضيين قال انها - 00:16:40

قلتم والذى نفسي محمد بيده وهذا حلف من النبي صلى الله عليه وسلم بالله الذي يحيى الموتى وبيده نفس كل انسان قال والذى نفس محمد بيده قلتم كما قالت بنو اسرائيل لموسى - 00:16:59

ماذا قالت ماذا قالت بنو اسرائيل لموسى لما انجاهم الله عز وجل وجاؤوا البحر ورأوا ان الله اغرق فرعون باعینهم رأوا ان البحر قد فلق وان اجرائه هنا قد هلك ثم بعد ذلك - 00:17:17

لما مرروا يرحمك الله وهم في الطريق في سيناء رأوا اناساً يعبدون بقرة وموسى عليه الصلاة والسلام انما بعث الى بنى اسرائيل فلم يتعرض لهم فقال بعض بنى اسرائيل يا موسى - 00:17:34

ه؟ فقال عفوا فلما مرروا قال بنى اسرائيل لموسى ان هذه البقرة تعبد من دون الله وموسى عليه الصلاة والسلام لم يلتفت الى قوله. فلما ذهب الى ميقات ربها فلما ذهب الى ميقات ربها - 00:17:52

جاء هذا السامري فجعل لهم عجلاً جسداً له خوار فعبدوه من دون الله على حسب طلبهما الما ظي مع ان موسى عليه الصلاة والسلام زجرهم ونهاهم لكنهم يبدو انهم تغافلوا ونسوا - 00:18:11

فلما كان هذا الطلب منهم يدل على عمق كيف ان الشرك يتمسكن فيهم حتى انهم بعد رؤيته قدرة الله جل وعز واهلاك عدوهم لم آيزداد ايماناً لم يزل بعضهم ايماناً كما ينفي - 00:18:30

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه قال انها السنم قلت ما الذي نفسي محمد بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا لها كما لهم الة. هم لما رأوا البقر تعبد من دون الله والله غيب قالوا لا نريد ان نعبد الغيب فقط نريد شيئاً - 00:18:50

يدل عليه اجعل لنا لها في الارض نعبد ونراها ونشاهده. فغضب موسى عليه الصلاة والسلام. ولكنهم مع ذلك لما ذهب موسى الى الميقات ثم جعل لهم السامري عجلاً جسداً له خوار فعبدوه من دون الله - 00:19:10

فعبدوه مع الله جل وعز. وهنا يا اخوان لاحظوا ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه طلب هؤلاء الذين طلبوا ان يتبرك بالشجرة شبه هذا الطلب بطلب بنى اسرائيل في قوله اجعل لنا لها كما لهم ال - 00:19:26

ما وجد تشبيه؟ وجه التشبيه ان ذاك عبادة لغير الله وهذه عبادة لغير الله. وان كان صورة العبادة مختلفة سورة العبادة مختلفة لكن الكل معبد من دون الله هناك المعبد بقرة - 00:19:45

طلبوا ذلك وهنا المعبد شجرة هناك ظنوا ان المعبد يمكن ان يكون بقرة كالبقرة والعياذ بالله. وهنا هؤلاء ظنوا ان الشجرة يمكن ان تنفع وتبرك من دون الله. فهذا وجه المشابهة بين هذا وهذا. ثم قال صلوات ربي وسلامه عليه لتركتين لتركتين - 00:20:01

او لتركتين سنن من كان او سنن من كان قبلكم وهذا يدل على ان هذه الامة ما تقع في شرك ولا في بدعة الا وهي موجودة في بنى اسرائيل. ولا شك ولا ريب - 00:20:24

حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب لاتبعتموه. نعم لو ان هؤلاء جاء في بعض الروايات لو ان احدهم اتى امه في قارعة الطريق ليكون في امتي من يأتي امه في طارق قارعة الطريق والعياذ بالله. نعم. هذا باب - 00:20:39

جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي وماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقوله قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في الذبح - 00:20:59

باب ما جاء في الذبح ايش اه باب ما جاء في الذبح لغير الله اي يبين المصنف انواع الذبح وان الذبح ليس لا يكون شركاً مطلقاً انما يكون شركاً اذا ذبح لغير الله على وجه القربي على وجه - 00:21:19

تقرب التبعد على وجه التقرب التبعدي. اما الذبح لله فانه يكون عبادة عظيمة مثلاً يذبح الانسان في الاضحية او يذبح في النذر او يذبح قرباناً الى الله جل وعلا في اطعام المساكين - 00:21:42

او يذبح تقرباً الى الله جل وعلا في البيت العتيق. كل هذه من القربات التي يتقرب بها لله جل وعز في الذبح وكذلك اكرام الضيف هو تقرب الى الله جل وعز لانه هو الذي امر باكرام الضيف. فيذبح للضيف اكراماً له وتقرباً الى الله - 00:22:02

وقد يكون الذبح جائزاً كان يذبح الإنسان ويريد اللحم اطعام أهله ويريد اشباع جوعه أو ذهاب جوعه فهذا أمر مباح واما الذبح لغير الله كأن يذبح الإنسان الجن او للولي او للشجر او للحجر - 00:22:26

ويقول هذه إنما اذبحها لاقربها الى هذه الشجرة او الى هذا الولي سواء كان هذا الذبح على وجه النذر او على مطلق على وجه مطلق الذبح. فان هذا كله يكون شركا. باب ما جاء في الذبح لغير - 00:22:50

تعالى اما الذبح للضعيف فهذا لا يعتبر شركا لانه هو انما ذبح للضييف لا تقربا اليه مطلقا على وجه التبعد انما ذبح للضييف اكراما له وتقربا الى الله فصرف العبادة لله - 00:23:10

وجعل الاكل لهذا الضييف تكريما وامثلا لامر الله جل وعز وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ومما يدل على ان الذبح عبادة وان صرف الذبح لغير الله شرك قوله جل وعز قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين. صلاتي واضحة - 00:23:31

العبادة ذات الاركان والشروط والافعال المخصوصة لا تكون الا لله. لا يجوز للانسان ان يصلى الا لله مطلقا لا تصلى لغير الله جل وعلا. ومحياني يقول ان صلاتي ونسكي. النسك فيها تفسيران - 00:23:58

التفسير الاول ان النسك التقرب الى الله عز وجل في مناسك الحج ونحوه وهذا تفسير مرجوح والتفسير الاخر ونسكي يعني ذبحي ونسكي يعني ذبحي وهذا هو التفسير الراجح فلا يكون الذبح الا لله. ولهذا قال جل وعز ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:24:18

فهينما ان ناكل مما ذكر اسم غير الله عليه. هذا واحد ونهينما ان ناكل مما ذبح لغير الله كما جاء في آية الانعام كما جاء في آية الانعام وما ذبح على النصب - 00:24:47

فكل ما ذبح لغير الله سواء ذكر اسم الله عليه او لم يذكر فهذا لا يجوز الاكل منه لانه ذبح شركي قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين اي ان العبد لا يعيش بهوى نفسه وانما يعيش ممثلا - 00:25:03

ربه كما ان حياته وموته بيده فانه دائمًا يكون كالعبد متذللاً لربه حتى يكون حياته لله جل وعز وقال بعض العلماء من مشايخنا ان هذه الآية فيها امران شرعيان وامران كونية - 00:25:22

الامران الشرعيان الصلاة والذبح ولا يجوز ان يكون من العبد الا لله جل وعز وعمران كونيان والامران الكونيانيان هما الاحياء والاماتة ومعلوما ان المحيي والمميت هو الله جل وعز وكأن المعنى كما ان الله هو محييك ومميتك فعليك ان تفرده في صلاتك وفي ذبحك - 00:25:44

والآلية محتملة لهذا ومحتملة للاول ولا تعارض بين القولين ايش الآية اللي بعدها؟ فصل لربك. قوله فصل لربك وانحر. نعم وهذه الآية ايضا اصلاح من الآية السابقة في ان الذبح لا يكون الا لله - 00:26:11

فصل لربك فصلي فعل امر الفاعل ظمیر مستتر تقديره انت لربك اللام حرف جر والرب مجرورة بالباء والجار مجرور في محل نص مفعول به اي صلي انت لله وحده لا شريك له. وانحر اي وانحر له - 00:26:31

وهنا تقديم المعمول على العامل يدل على التخصيص اي لا تنحر لغيره. اي لا تنحر لغيره نعم. عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - 00:26:55

لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن الله من غير منار الأرض رواه مسلم. الله اكبر. هذا الحديث فيه اللعن على من ذبح لغير الله. وهذا على وجه العموم - 00:27:16

لا اشكال فيه ان المسلم يلعن من ذبح لغير الله. لكن على وجه التعبين لا ينبغي للانسان ان لو انه رأى شخصاً يذبح لغير الله ان يلعنه هذا لا ينبغي بل يدعوه بالهدایة وينصحه ويرشده ويعلمه رجاء يهدي الله فلأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير - 00:27:36

لك من حمر النعم فقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله فيه اثبات ان الذبح لغير الله من كبار الذنوب ولا شك بل هو الشرك ولذلك قد يقرن - 00:27:58

الشرك بالكبائر. كما قال صلى الله عليه وسلم الا انئكم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وقتل والاشراك بالله

وعقوق الوالدين وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:28:13

فالاشراك بالله هو من اكبر الكبائر. وهنا النبي صلى الله عليه وسلم لعن الذاجح لغير الله. وذلك لكونه وقع في الشرك لأن الذاجح لغير الله شرك وهو من الذاجح على النصب والعياذ بالله مهما كان ذاك المسمى ملكا نبيا ولها جنبا - 00:28:29

ولعن الله من لعن والديه. نعم. ان لعن الوالدين من كبائر الذنوب ولا يجوز للانسان ان يلعن والديه وقد جاء تفسير هذا كيف يلعن الرجل والديه؟ قال يلعن الرجل ابا الرجل - 00:28:49

فيسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه وامه يعني انسان يتخاصم مع شخص فيسب ابوه ويسب امه فهذا يقوم ايش؟ يسب ابوك ويسب امك فانت الذي اوقعت في وسببت في سب والديك او في لعنهم وهذا يدل على منع سب احد وشتم احد - 00:29:06 حتى لا يكون المقابل شابا لك او لوالديك وكذلك لا يجوز للانسان ان يسب المعبودات من دون الله اذا كان يخشى ان ذاك الكافر يسب معبودك الحق وهو الله الله جل وعلا حتى قال عز من قائل - 00:29:28

ولا تسبووا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. انت اذا سبب المعبودات من دون الله فهم يسبون ايش معبودك الحق وهو الله جل وعلا وهذا من باب شد الذرائع المؤدية الى الاستهانة بالله جل وعلا فلا ينبغي - 00:29:47

ان يفتحه ثم قال لعن الله من اوى محدثا وايواء المحدث ان تنصره وتوئيه وتعتقد ما يعتقد وتناصره وتتمذهب بمذهبه لعن الله من اوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض - 00:30:07

او تخوم الارض المقصود بالمنار العلامة والمقصود بالتخوم العلامات التي توضع على الارض فیأیتی انسان ويكون بيته له عالمة معينة يسافر جاره فیأیخذ العلامة فيبعدها عن بيته فیأیتی الرجل ولا يعرف ان البيت تغير. وانت تكون قد اخذت من بيته شبرا او شبرين. وقد قال صلوات ربي وسلامه عليه من - 00:30:30

اغتصب قيد شبر من الارض من اغتصب قيد شبر من الارض طوق يوم القيمة سبع اراضينا والعياذ بالله كذلك الشخص يكون له مزرعة وبجوار صاحبه مزرعة ولا يكون بينهما ها علامات او يكون علامات لكن ذاك الرجل لا يعرف هذه العلامات فیأیتی هذا المحتال في غير - 00:30:59

منارات فهذه كبيرة من كبائر الذنوب والعياذ بالله نعم وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى - 00:31:24 يقدم له شيئا. فقالوا لاحدهما اذهب. قال ليس عندي شيء من قبله. قالوا له قرب ولو ذبابة تقرب ذبابا فخلوا سبيله. فدخل النار وقالوا للآخر اجلس. قال ما كنت لي اقدم لاحد شيئا دون الله - 00:31:49

عز وجل وضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد. حديث طارق ابن شهاب مختلف في تصحیحه وتضعیفه بين اهل العلم لكن الذي یهم يا اخوان هو ان الامام رحمه الله انما اتى به لا لیبین ان الذاجح لغير الله شرك لأن هذا - 00:32:09

في احاديث اخرى سبقت ومضت وايات في كتاب الله وانما اتى به لیبین متى يكون الذاجح لغير الله شركا اذا ما قصد التقر اذا ما قصد التقرب فهذا الذي يكون شرك. مثلا شخص یذبح للضیف ما تقول هذا الشرك لا. لأن هذا هو لا یقصد التقرب الى الضیف هو - 00:32:29

يقصد اكرام الضیف وانما التقرب يكون لله جل وعلا اما هذا الحديث قال ان ان اناسا كان لهم صنم لا یترکون احد یجاوزون هذا الصنم الا بعد ان یذبح - 00:32:51

واثنان یمران فقالا لاحدهما قرب قال ما عندي شيء اقربه تعجل بانه ما عنده شيء معنی هذا الكلام انه لم یعتقد ان الذاجح لغير الله لا یجوز لاحظ فقال قرب ولو ذبابة مسلك الذبابة هكذا وقتلها قال هذا للصنم - 00:33:09

هو لماذا يعني خلي سبيله وترك فلما مات دخل النار؟ لماذا دخل النار وقد يقول قائل هو مكره نعم هو لو كان مكرها لا یدخل النار. لكن هو ما اعتقد ان هذا لا یجوز. بدليل انه قال ما عندي شيء اقرب - 00:33:31

ما قال لا یجوز التقرب الا الى الله بالذاجح بخلاف الثاني. الثاني قالوا له قرب. قال ما كنت لاقرب شيئا الى غير الله. لاحظ ما كنت

لاقرب شيء الى غير الله. يعني لا يجوز الذبح على وجه التقرب لغير الله جل وعلا - 00:33:49

فظربوا عنقه فضربوا عنقه يعني حتى ما تركوه ها حتى ينظر هل يقرب مكانا ولا لا ؟ ضربوا عنهم مباشرة. فمات فدخل نعم. باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. وقول - 00:34:08

الله تعالى لا تكن فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظهروا والله يحب المتطهرين. قول المصنف رحمة الله باب لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله - 00:34:31

ا لاحظ باب لا يذبح فيه لله يذبح في مكان يذبح فيه لغير الله لما بين ان الذبح لا يجوز لغير الله مطلقة بين رحمة الله ان الذبح لا يجوز لله في مكان يذبح فيه لغير الله - 00:34:51

لان في ذاك مشابهة لفعل الكافرين يذهب الى بلد من البلدان. ذهب الى العراق فمر على قبر الجيلاني فوجد اناس فقراء مساكين فحدث نفسه انه يتصدق على هؤلاء بلحام فلا يجوز له ان يأخذ الاضحية ويذبحها عند القبر ولو كان يريد التقرب الى الله - 00:35:12

لان هذا فيه مشابهة لفعل المشركين ونحن قد نهينا عن مشابهة افعال الكافرين. هذه واحدة. الامر الثاني ان ذلك منعا لسد الذرائع المودية او المؤدية الى الشرك لان من يذبح في مكان - 00:35:41

يذبح فيه لغير الله ولو كان ذبحه لله فانه يأتي زمان الناس يعتقدون انه قد ذبح لغير الله وهذا معلوم. اذا الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله محظى - 00:36:01

ها وبدعة لا يجوز التقرب في هذا المكان لله جل وعز محرم وبدعة من عمق علم المصنف انه استدل بآية في كتاب الله لا يخطر على بال كثير من الناس - 00:36:19

استدل بقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظهروا. لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او احد الغزوات نسيت الان - 00:36:35

كان المنافقون في قباء بنوا مسجدا قريب من مسجد قباء وانما قصدهم ليس بناء المسجد لله. قصد من يكون هذا المكان مكان اجتماع لهم وان يكون امامهم المنافق منهم وان يكون خطيبهم المنافق منهم - 00:36:55

فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله بنينا مسجدا نريدك ان تصلي فيه حتى ليكون افتتاحية خير كما يقولون بعض الناس يستفتح المساجد يأتي الوزير فيستفتحه - 00:37:16

ها او يأتي العالم فيستفتحه لكنهم قد ارادوا بان يكون صلاة النبي في هذا المسجد دفعا لقول الصحابة فيهم. حتى لا احد يتكلم فيهم. يقولون الرسول ولا خلاص محد يتكلم فينا. فالله عز وجل - 00:37:33

نهاه عن ذلك قال لا تقم فيه ابدا لا تصلي في هذا المسجد. ولقد هم عليه الصلاة والسلام ان يذهب وان يصلي فيه. فقال له عمر يا رسول الله انهم المنافقون كيف - 00:37:51

يصلي في مسجدهم فلما انزل الله الاية امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فذهبوا وهدموا هذا المسجد وسموه مسجد ضرار فكل مسجد بني لا لقصد التقرب الى الله فهذا مسجد ضرار. فالمساجد المبنية على القبور هي مساجد ضرار. لا تجوز الصلاة فيها - 00:38:03

مطلقة مساجد ضرار لم يكن في مسجد المنافقين قبر وانما بنوا هذا المسجد لا لوجه الله ولا تقبلا الى الله فسمي بمسجد الضرار اي انها تضر جماعة المسلمين وتفرقهم ويوقعون الضرر المسلمين في هذا التفرق - 00:38:26

فنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في هذا المسجد فلا يجوز لمسلم ان يصلي في مسجد يبعد فيه لغير الله جل وعز كالمساجد المبنية على القبور فان هذه لا تجوز الصلاة فيها. من باب اولى - 00:38:49

ثم امر النبي امر الله عز وجل رسوله بان يصلي في المسجد المؤسس على التقوى فقال لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه لا تروح مسجد روح مسجد قباء وصلي فيه هذا معنى الاية - 00:39:05

لمسجد نسيس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب المطهرين يحبون ان يتظاهروا وذلك لانه احدهم اذا خرج الى قضاء حاجته يأخذ معه ماء فيستنجي بالماء فيستنجي بالماء - [00:39:19](#)

وهذه لمسجد اسس على التقوى الایة عامة نازلة في مسجد قباء ولا يعني ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ليس مؤسسا على التقوى. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لمسجد اسس على التقوى - [00:39:42](#)

وهذا المسجد وأشار الى مسجده صلوات ربي وسلامه عليه اي لا تفهموا من هذا سبب النزول تخصيص مسجد قباء مسجد المؤسسي على التقوى من اول يوم. لأن مسجد قباء مؤسس على التقوى من اول يوم في قباء - [00:40:00](#)

ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم مؤسس على التقوى من اول يوم في المدينة هذا مثل قوله تعالى آآ يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرها. الخطاب لاهل - [00:40:17](#)

زيد انما يريد الله ان يذهب عنكم الرشة اهل البيت وخشى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطول بالناس الزمن فيظن ان عليا والحسن والحسين ليسوا من اهل البيت لأن الایة في - [00:40:34](#)

سياق امهات المؤمنين فجمعهم وادخلهم تحت ردائهم وقال اللهم هؤلاء ان اهل بيتي فاذهب اللهم عنهم الرجس فهذا لا يعني ان ان امهات المؤمنين خرجن للحديث لا هن داولات في الایة من باب من باب - [00:40:49](#)

اولية وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ادخال الباقيين من مثل علي والحسن والحسين حتى لا يظن ظان انهم لا يدخلون. نعم وعن ثابت ابن الصحاح قال مضى نذر رجل ان ينحر ابلا ببيوانة. فسأل النبي صلى الله عليه - [00:41:10](#)

وسلم فقال هل كان فيها وتر من اوثار الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بندرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا فيما لا - [00:41:31](#)

لا يملك ابن ادم رواه ابو داود واسناده على شرطهما. الله اكبر. هذا الحديث ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه ان رجلا يرحمك الله نحر ان يذبح ابلا ببيوانة. بوانه اسم منطقة. بوانه اسم منطقة - [00:41:51](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني نحرت من اني نذرت ان انحر ابلا ببيوانة فهل اوفي بندري؟ يعني اذهب واذبح؟ فقال النبي مستفيما. هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية؟ قال لا - [00:42:10](#)

قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. قال اذهب واوفي بندرك اذا صريح الحديث النهي عن ذبح في الله في مكان يذبح فيه لغير الله صريح الحديث النهي عن ذبح في مكان - [00:42:30](#)

يكون فيه عيد للمشركين عيد للمشركين مثل بعض الناس الان والعياذ بالله اذا جاء ليلة ما يسمونه بليلة رأس السنة الميلادية يأتي ويذبح ويقترب يلا او اذا جاء ليلة عاشوراء يذبح ويقترب الى الله لا هذه تقريرات موافقة لاعياد الكفار - [00:42:50](#)

مبتدعين لا يجوز لا يجوز تخصيص الاماكن المخصصة لعبادة غير الله بعبادة الله. لا يجوز ولا يجوز تخصيص الازمنة المخصصة لغير الله ان تخصصه بعبادة الله جل وعز لا يجوز لك هذا. وهنا خلاف بين اهل العلم. لو ان انسانا نذر ان يذبح في - [00:43:15](#)

مكان ما او نذر ان اه يصلي في مكان ما هل يجب عليه ان يوفي وان يذهب وان ينذر في ذاك المكان او لا يجب العلماء مختلفين في هذا لكن الصواب انه يجوز له ان يذهب وان يذبح في ذاك المكان - [00:43:41](#)

يجوز له ان يذهب وان يذبح في ذاك المكان. لا نقول يجب لان المقصود الذبح لله. واما المكان وتقييده بالمكان فهذا شيء تبعي ليس مقصودا اصلا في الشرع ليس مقصودا اصلا في الشرع. فلو ان انسانا نذر ان يصلي لله عز وجل في مسجد قومه - [00:44:04](#)

واراد ان يوفي بندره هذا في الكعبة او في المدينة او في بيت المقدس نقول ان هذا النذر قد وقع وانه صحيح ولا نلزمه ان يذهب وان يصلي في مسجد قومه. لأن المقصود العبادة وقد حصلت واما تخصيص المكان فهو ليس مقصود - [00:44:29](#)

شرع اخصوصا اذا كان ما هو اعلى في الشرع من حيث المكان. كذلك رجل نذر ان يذبح في العراق مثلا في الكوفة ثم فبدأ له ان يذبح في المدينة فهذا لا بأس - [00:44:49](#)